

البحور الشعرية

وهي الاوزان التي نظم بها العرب اشعارهم ومفردها البحر , وسمي الوزن بحرا لأنه يوزن به ما لا يتناهى من الشعر فشبهه بالبحر الذي لا يتناهى بما يغترف منه .

أما عددها فهي (ستة عشر بحرا) والعروضيون يجمعون على أن الخليل ذكر منها خمسة عشر بحرا , وأن الاخفش المتوسط سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥ هـ) زاد عليها واحدا وهو المتدارك .

مصطلحات عروضية

١- البيت المفرد : وهو كلام منظوم تام , يتألف من أجزاء وينتهي بقافية , ويتكون من قسمين يسمى الأول صدرا ويسمى الثاني عجزا , وهما مصراعا البيت , ويعرفان أيضا بالشطرين , وفي كل بيت من الشعر المصطلحات الآتية :

أ- العروض : هي آخر تفعيلة من الصدر أو آخر تفعيلة من الشطر الاول , وهي مؤنثة وتجمع على أعاريض .

ب- الضرب : وهو آخر تفعيلة من العجز . أو الشطر الثاني . وهو مذكر ويجمع على أضرب .

ت- الحشو : هو كل ما في البيت من أجزاء عدا العروض والضرب .

٢- البيت التام : هو الذي يستوفي جميع أجزاء البيت المفرد كاملة وكان حكم الزحافات والعلل واحدا في جميع تفاعيله - حشوا وعروضا وضربا - ولم ينقص من أجزائه شيء .

٣- البيت المجزوء : هو البيت الذي حذف منه اخر تفعيلة من الصدر واخر تفعيلة من العجز , فإذا كانت أجزاؤه ستة : ثلاثة في كل شطر فإنه عند جزئه يصبح مؤلفا من اربع تفعيلات : اثنتين في الصدر واثنتين في العجز .

٤- البيت المشطور : هو البيت الذي حذف منه شطرا كاملا , أي نصف أجزائه ؛ ويعد الشطر الباقي بيتا , عروضه ضربه (أي أن عروضه هي ضربه في الوقت نفسه) ولا يستعمل مشطورا من البحور إلا الرجز والسريع .

٥- البيت المنهوك : وهو البيت الذي حذف ثلثاه وبقي ثلثه ؛ وهذا الثلث الباقي يعد بيتا ؛ عروضه ضربه , ولا يستعمل منهوكا من البحور إلا الرجز .

٦- البيت المدور : هو البيت الذي اشترك شطراه بكلمة واحدة , مثل قول أبي العلاء المعري :

ليلتي هذه عروس من الزنـ/ـج عليها قلائد من جمان

٧- المقطع الصوتي : هو أصغر وحدة صوتية يمكن النطق بها ويستطيع المتكلم أن ينتقل منها إلى غيرها من أجزاء الكلمة , وهذا التعريف يخص علم الصوت . أما المقطع العروضي فإنه يختلف عن المقطع الصوتي وسنتعرف عليه فيما بعد .

التفعيلات العروضية :

وهي عشر : (فعولن , فاعلن , مفاعيلن , مستفعلن , مفاعلتن , متفاعلن , فاعلاتن , مفعولات , مستفع لن , فاع لاتن) .

وهذه التفعيلات تتكون اثنتان منها من خمسة حروف , فهي خماسية (فعولن , فاعلن) ؛ في حين أن الثماني الباقيات سباعية .

وتتألف هذه التفعيلات من ثلاثة اجزاء هي (الأسباب ، والأوتاد , والفواصل) وتسمى المقاطع العروضية .

١- السبب : وهو المقطع العروضي الذي يتألف من حرفين , وهو على نوعين :

أ- السبب الخفيف : هو المقطع الذي يتألف من حرف متحرك والثاني ساكن مثل : (ما , قد , بل , عن)

ب- السبب الثقيل : هو المقطع الذي يتألف من حرفين متحركين , مثل (لم , بك , لك)

٢- الوتد : هو المقطع الذي يتألف من ثلاثة أحرف ؛ وهو نوعان :

أ- الوتد المجموع : وهو المقطع الذي يتألف من حرفين متحركين يليهما حرف ساكن ؛ مثل (إلى , نعم , رمي , بكى)

ب- الوتد المفروق : وهو المقطع الذي يتألف من حرفين متحركين وسطهما حرف ساكن ؛ مثل (نام , قام , عنك)

٣- الفاصلة : وهي نوعان :

أ- الفاصلة الصغرى : وهي المقطع الذي يتألف من ثلاثة أحرف متحركة يليها حرف ساكن ؛ مثل : (أكلوا , سمكا , شربوا)

ب- الفاصلة الكبرى : وهي المقطع الذي يتألف من أربعة أحرف متحركة يليها حرف ساكن ؛ مثل : (قدرنا , علمنا , وطننا , أدبنا) .

وقد جمع الخليل هذه الأسباب والأوتاد والفواصل في جملة واحدة تسهيلا لحفظها , وهي (لم ار على ظهر جبل سمكة) مع مراعاة كتابتها العروضية (لم ار على ظهر جبلن سمكتن)

ملخص المقاطع العروضية لمكونات التفعيلة

الفاصلة		الوتد		السبب	
كبرى	صغرى	مفروق	مجموع	ثقيل	خفيف
سمكتن	جبلن	ظهر	على	أر	لم

تقسيم التفاعيل الى المقاطع العروضية

على وفق ما مر فأن التفاعيل العشر تتألف من أسباب وأوتاد لأننا يمكن أن نلغي الفواصل على النحو الآتي :

فعولن : تتألف من وتد مجموع + سبب خفيف (فعو + لن)

فاعلن : تتألف من سبب خفيف + وتد مجموع (فا + علن)

- مفاعيلن : تتألف من وتد مجموع + سبب خفيف + سبب خفيف (مفا + عي + لن)
- مفاعلتن : تتألف من وتد مجموع + سبب ثقيل + سبب خفيف (مفا + عل + تن)
- متفاعلن : تتألف من سبب ثقيل + سبب خفيف + وتد مجموع (مت + فا + علن)
- مستفعلن : تتألف من سبب خفيف + سبب خفيف + وتد مجموع (مس + تف + علن)
- مستفع لن : تتألف من سبب خفيف + وتد مفروق + سبب خفيف (مس + تفع + لن)
- فاعلاتن : تتألف من سبب خفيف + وتد مجموع + سبب خفيف (فا + علا + تن)
- فاع لاتن : تتألف من وتد مفروق + سبب خفيف + سبب خفيف (فاع + لا + تن)
- مفعولات : تتألف من سبب خفيف + سبب خفيف + وتد مفروق (مف + عو + لات)

كتابة التفعيلات بحسب رموز المقاطع العروضية

يمكن كتابة التفعيلات بحسب الرموز العروضية التي تتكون من المتحركات والسواكن مع ملاحظة أن :

(ب) يمثل حرفا واحدا متحركا

(-) يمثل حرفين : الاول متحرك والثاني ساكن

وعلى هذا الاساس إذا ما أعدنا كتابة التفاعيل بحسب نظام المقاطع العروضية مستخدمين الرموز ستكون على النحو الآتي :

ت	التفعيلة	حركاتها	رمزها العروضي
١	فعولن	o / o //	ب --
٢	فاعلن	o // o /	ب -
٣	مفاعيلن	o / o / o //	ب ---
٤	مفاعلتن	o /// o //	ب - ب - ب -
٥	متفاعلن	o // o ///	ب - ب - ب -
٦	مستفعلن	o / / o / o /	ب --
٧	مستفع لن	o / / o / o /	ب --
٨	فاعلاتن	o / o / / o /	ب --
٩	فاع لاتن	o / o / / o /	ب --
١٠	مفعولات	/ o / o / o /	ب ---

الزحافات والعلل

- أ- الزحاف : تغيير غير لازم يختص بثواني الاسباب كتسكين التاء من (مُتَّفَاعِلُنْ) فتصبح (مُتَّفَاعِلُنْ) , وحذف الالف من (فَاعِلُنْ) فتصبح (فَعِلُنْ) ؛ ويدخل على الحشو والعروض والضرب .
- ب- العلة : تغيير لازم يدخل على الأسباب والأوتاد ، كحذف السبب الخفيف الأخير برمته من (فاعلاتن) فتصبح (فاعلا) ؛ وتختص بالأعاريض والأضرب دون الحشو من الاجزاء .

الفرق بين الزحاف والعلة

- ١- الزحاف نقص والعلة نقص أو زيادة .
- ٢- الزحاف لا يلزم والعلة تلزم .
- ٣- الزحاف قد يلحق بتفعيلات الحشو والعروض والضرب , والعلة لا تدخل على الحشو مطلقا .
- ٤- الزحاف خاص بثواني الأسباب , والعلة تلحق الأسباب والأوتاد .

والقافية والقافية ٢٠٢٤-٢٠٢٥